

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : العربُ تَضَعُ إِذْهُ للمستقبل وإِذَا للماضي قال تعالى " وَلَوْ تَرَى
إِذْهُ فَزَعَوْا " معناه إِذَا يَفْزَعُونَ يومَ القيامةِ قال الفرّاءُ : إِنما جازَ
ذلكَ لِأَنَّهُ كالوَاجِبِ إِذْ كَانَ لَا يُشَكُّ فِي مَجِيئِهِ والوجه فيه إِذَا كقوله تعالى " إِذَا
السَّمَاءُ انشَقَّتْ " تكون للثَّغِيلِ كقوله تعالى " وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ
إِذْهُ طَلَامَتُمْ أَنْزَكُكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " وقال ابنُ جَنِّيّ : طاولَتْ
أَبَا عَلِيٍّ C في هذا وراجَعْتُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ فَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَرَدُّ مِنْهُ
فِي الْيَدِ أَنْزَهُ لَمَّا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَلِي الدَّارَ الدُّنْيَا لَا فَاصلَ
بَيْنَهُمَا إِنما هي هذه فهذه صار ما يَفْعَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ واقِعٌ فِي الدُّنْيَا
فلذلكَ أُجْرِيَ الْيَوْمُ وهو لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقَتِ الطَّلَامِ وهو قوله " إِذْهُ
طَلَامَتُمْ " وَوَقَتِ الطَّلَامِ إِنما كَانَ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا
وَتَرْتَكِبْهُ بَقِيَّ " إِذْهُ طَلَامَتُمْ " غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ
أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنْزَهُ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ إِذْهُ طَلَامَتُمْ مِنَ الْيَوْمِ " أَوْ كَرِهَ عَلَيْهِ
كَذَا فِي اللِّسَانِ .

قد تكون للمُفْجَأَةِ وهي الْوَاقِعَةُ بَعْدَ بَيِّنَةٍ وَبَيِّنَةٍ كقول الشاعر :
" اسْتَقْدِرَ الْخَيْرُ وَارْضَيْنَ بِهِ فَبَيِّنَةٍ الْعُسْرُ إِذْهُ دَارَتْ
مَيَاسِيرُ وهو من قصيدة أَوَّلُهَا :
" يَا فَلَّابُ إِنَّكَ مِنْ أَسْمَاءَ مَعْرُورٍ فَذَكْرٌ وَهَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ
تَذَكِيرُ وتفصيل مباحث إِذْهُ مَبْسُوطٌ فِي مُغْنَى اللَّيْبِ وَشُرُوحِ فَرَاغِهَا . وَهَلْ
هُوَ أَيْ لَفْظُ إِذْهُ طَرَفُ زَمَانٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَبْرِدُ أَوْ طَرَفُ مَكَانٍ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ الزَّجَّاجُ واختاره أَبُو حَيَّانٍ أَوْ حَرَفُ بِمعنى الْمُفْجَأَةِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
ابْنُ مُؤَكِّدٍ أَيْ زَائِدٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ يَعِيشَ وَمَالَ إِلَيْهِ الرَّضِيَّ أَقْوَالُ
أَرَبَعَةٍ مَبْسُوطَةٍ بِأَدَلِّاتِهَا فِي الْمُطَوَّلَاتِ فَرَاغِهَا . وفي البصائر واللسان
: وهو من حُرُوفِ الْجَزَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجَازَى بِهِ إِلَّا مَعَ مَا تقول : إِذْهُمَا
تَأْتِيَنِي آتِكَ كَمَا تقول : إِنَّ تَأْتِيَنِي وَقْتًا آتِكَ . قال العَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ
يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَعَفَوْقَ التَّوْرَابِ إِذَا تُعَدَّ

الْأَنْفُسُ .

" بِرِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَاتَّبَعَ الْهُدَى بِكَ أَنْجَلَى عَنَّا الطَّالَامُ
الْحِنْدِسُ .

" إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيَّكَ إِذَا اطْمَأَنَّ
الْمَجْلِسُ وفي المحكم : إِذْ ظَرَفُ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمانِ تقول إِذْ كَانَ كَذَا
وقوله عزَّ وجلَّ " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً " قال أبو عبيدة : إِذْ هُنَا زَائِدَةٌ قال أبو إسحاق : هذا إِقْدَامٌ مِنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِغَايَةِ
تَحَرُّيِ الْحَقِّ وَإِذْ مَعْنَاهَا الْوَقْتُ وهي اسم فكيف تكون لَغَوًا وَمَعْنَاهُ الْوَقْتُ
وَالْحُجَّةُ فِي إِذْ أَنْ [] تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ وَغَيَّرَهُمْ فَكَأَنَّهُ قَالَ . ابْتِدَاءُ
خَلْقِكُمْ إِذْ قال رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ .
كما في اللسان .

أَزْذ .

الْأَزْذُ كَسَحَابٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وقال الصَّغَانِيُّ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قال ابنُ جِنْدَبٍ وقد جاءَ عَنْهُمْ فِي الشَّعْرِ .
" يَغْرِسُ فِيهَا الزَّادَ وَالْأَعْرَافَ وَأَحْسِبُهُ يَعْنِي بِهِ الْأَزْادَ . وَجَابِرُ بْنُ
أَزْذَ بِالتَّحْرِيكِ . وفي كتاب الثَّغَاتِ لابنِ حَبَّانَ : ابْنُ أَزْادَ الْمَقْرَأِيُّ
وَمَقْرَأءُ : قَرِيبةٌ بِدَمَشْقٍ يَرْوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْبَرَكَايَ رَوَى صَفْوَانُ بْنُ
بَكَّارٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْهُ وَأُمُّ بَكْرٍ بِنْتُ أَزْذَ مِنْ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ وقال الحافظ :
كلاهما من تابعي الشام .

أَسْبَذ .

ومما يستدرِكُ عَلَيْهِ :